

مطبوعات

مجمع اللغة العربية لعام ١٩٨٥

محمد مطيع الحافظ

شعر عمرو بن معدي كَرِب الزُّبيدي - جمعه ونسقه الأستاذ مطاع الطرايشي - الطبعة الثانية منقحة ومزينة - ٢٧٢ صفحة^(١) .

سبق أن صدرت الطبعة الأولى من الكتاب سنة ١٩٧٤ م ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

وقد ذكر الأستاذ الطرايشي في مقدمته للطبعة الثانية أنه عاد على الشعر بالتنقيح ، فأصلح ما فرط من أخطاء في الطبعة الأولى ، واستدرك ما نقص من الضبط والشرح والتخريج ، وعدّل بعض الفقرات في مواضع من الكتاب ، وزاد أحد عشر بيتاً على ما كان جمعه آنفاً .

قدم الأستاذ الطرايشي لعمله بمقدمة عرف فيها ببني زبيد : نسبهم ، ومنازلهم ، وأيامهم ، ثم ذكر زعامة مَدْحَج ، وجاهلية زبيد وإسلامها .

وتحدث بعد ذلك عن الشاعر عمرو بن معدي كرب : نسبه وكنيته ، وأسرته ، ومنزلته في قومه ، وتهاجيه وشعراء عصره ، وإسلامه وردّته ورجوعه إلى الإسلام ، وجهاده ، وروايته الحديث .

(١) سبق أن نشر الأستاذ هاشم الطعان رحمه الله شعر عمرو بن معدي كرب في العراق سنة ١٩٧٠ ، وقد تناول هذا العمل بالنقد الدكتور يحيى الجبوري في مجلة العرب السنة الخامسة ص ٢٦٦ .

ثم أفرد بحثاً خاصاً عن عمرو الفارس : خلّقه وخبرته بالحرب والسلاح ، وفروسيته ، ووقائعه وخيله وأسيافه وقصة الصمامة ، والتهمة التي وجهت لعمرو عن كذبه ، ثم عمرو بين الحقيقة والأسطورة .

وتحدث في فصل خاص عن ديوان الشاعر ، وأن أبا عمرو الشيباني الكوفي هو أول من جمع شعر عمرو ، ثم تبعه ابن الأعرابي فجمع ديوانه كذلك ، ثم صنع أبو سعيد السكري صنيع سابقيه . وظل ديوان عمرو متداولاً في أيدي العلماء حتى أواخر القرن الحادي عشر ، ثم انقطعت أخبار الديوان .

لذا فقد سعى الأستاذ الطرايشي إلى جمع شعره المتناثر في كتب الأدب ومجموعات الشعر والحماسات وكتب التاريخ والمعجمات اللغوية ، وتراجم الصحابة وكتب التفسير والسيرة والشواهد .

بلغ مجموع الشعر ستمائة وستة وعشرين بيتاً - نصفه وهو ثلاثمائة بيت ونيف صحيح النسبة إلى عمرو ، والنصف الآخر فيه نحو مائة من الأبيات المختلطة ونحو مائتين ما بين مجهول ومنحول .

وقاد الحديث في شعر عمرو إلى ظاهرتين بارزتين في هذا الشعر هما العصبية اليمنية وقصص الفتوح .

ثم ختم الأستاذ الطرايشي مقدمته ببيان طريقته التي انتهجها في جمع هذا الشعر ، وترتيبه وضبطه وشرحه .

أما الفهارس التي صنعها الأستاذ الطرايشي في نهاية الكتاب فتضم فهارس للقوافي ، والأعلام ، والقبائل ، والأمم والبلدان ، والمواضع ، والأيام والوقائع . ثم ثبتاً بالمصادر .

الأشباه والنظائر في النحو - لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي - الجزء الأول - تحقيق الأستاذ عبد الإله نبهان - قدم له الدكتور شاكر الفحام - ٧٦٤ صفحة .

ذكر الإمام السيوطي في مقدمة كتابه السبب الباعث على وضع هذا الكتاب ، ويتلخص في أنه أراد أن يسلك بالعربية سبيل الفقه فيما صنفه المتأخرون في كتب الأشباه والنظائر . ثم سرد عنوانات الأبواب التي تتضمنها هذه الكتب ، وأساء المؤلفين الذين تصدّوا للتأليف في هذا الفن ، ثم ذكر الترتيب الذي نقى عليه أبواب كتابه ، وهو يشبه كتاب الإمام تاج الدين السبكي .

قسم السيوطي كتابه الأشباه والنظائر في النحو إلى فنون سبعة

هي :

- ١ - فن القواعد والأصول .
- ٢ - فن الضوابط والاستثناءات والتقسيمات .
- ٣ - فن بناء المسائل بعضها على بعض .
- ٤ - فن الجمع والفرق .
- ٥ - فن الألغاز والأحاجي والمطارحات والممتحنات .
- ٦ - فن المناظرات والمجالسات والمذاكرات والمراجعات والفتاوى والمراسلات والمكاتبات .
- ٧ - فن الافراد والغرائب .

بعد المقدمة ذكر السيوطي نبذة يسيرة تتعلق بتاريخ بدء النحو . على أن أهمية الكتاب ترتبط بقيمة الفن الذي يبحث فيه ، وهو فن

يُطلع على حقائق الفقه ومداركه وماأخذه وأسراره ، وإن تطبيق ذلك على النحو يعطي القارئ من الفوائد مالاتيحه كتب النحو ، على أن هناك فوائد أخرى نجدها في هذا الكتاب من حفظ للنصوص النحوية التي ضاعت أصولها ، وأن السيوطي مزج فيه بين النحو والصرف وفقه اللغة ، والكتاب يعد ثمرة ناضجة من ثمرات الاتصال والتفاعل بين علوم العربية وعلوم الشريعة الاسلامية .

قام بتحقيق الكتاب أربعة من طلبة (الماجستير) بإشراف قسم اللغة العربية بجامعة دمشق ، فتوزعوا الكتاب بينهم ، ورسوموا خطة تحقق وحدة العمل وتنسقه ، وتخرج الكتاب أقرب ما يكون إلى الصحة والسلامة .

- وقد صدّر المحققون (وهم السادة : عبد الاله نبهان ، وغازي طليبات و ابراهيم محمد عبد الله ، وأحمد مختار الشريف) الكتاب بمقدمة تحدثوا فيها عن الإمام السيوطي ونشأته العلمية وسعة معارفه ، ومصنفاته ومنهجه في التصنيف .

ثم تحدثوا عن الكتاب : مفهوم الأشباه والنظائر ، وتاريخ تأليف الكتاب وقيمه ، والنسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب ، والمنهج في تحقيق الكتاب وإخراجه ، وعرفوا الطبقات السابقة التي لم ترق إلى المستوى الذي يتطلبه تحقيق النص وإعداده للنشر ، مما حفزهم للنهوض بهذه التبعة العلمية .

- معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين - الجزء الأول - تحقيق الأستاذ محمد كامل القصار - أشرف على طباعته محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير - ١٧٢ صفحة .

كان ابن معين المتوفى سنة ٢٢٣ هـ يشغل ناحيتين هامتين من نواحي علم الحديث :

اولهما : علم الرجال وبيان درجاتهم ، وقد ألف فيه عدة كتب ورويت عنه تواريخ متعددة لم يبق منها إلا كتاب معرفة الرجال وكتاب التاريخ^(١) ، ولقد كان في أحكامه فيها ثبناً محققاً .

أما الفن الثاني : فهو روايته للحديث والتثبت من صحتها . قدم الأستاذ المحقق لهذا الكتاب مقدمة حافلة عن المؤلف فتحدث عن نسبه وأسرته وعمره وموطنه وأسفاره ، وشيوخه ، وأسماء الرواة عنه ، وسعة روايته ودقته في أحكامه ، ومؤلفاته .

ثم تحدث عن كتاب معرفة الرجال واعتماده على النسخة الوحيدة التي تحتفظ بها المكتبة الظاهرية .

وأفرد المحقق دراسة واسعة عن الميزات التسع في كتاب معرفة الرجال فتحدث عن طريقة الإمام في التعديل - وطريقته في الجرح - والتحقيق في سماع الرواة من شيوخهم نفيًا وإثباتًا - وإلحاق الرجال بأنسابهم وبلادهم - وحل المشتبه من الأسماء - والحكم على بعض الأحاديث وتعيين درجاتها - والأحكام في العقائد والفقهاء - والحكم البارعة فيه - ودقة راوي النسخة في رواية نسخته .

- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم .

(١) طبع كتاب التاريخ ضمن مطبوعات مركز البحث العلمي وحياء التراث

الاسلامي بمكة المكرمة سنة ١٩٧٩ م .

رواية أحمد بن محمد بن محمد بن القاسم بن محرز - الجزء الثاني - تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير - ٢٨١ صفحة .

هذا الجزء الثاني متم للجزء الأول الذي قام بتحقيقه الأستاذ محمد كامل القصار ، اعتمد فيه محققاه على النسخة الوحيدة التي تحتفظ بها المكتبة الظاهرية وكاتب هذا الجزء هو كاتب الجزء الأول .

ويتضمن هذا الجزء ما تلقاه ابن محرز عن شيوخه ابن معين وعلي بن المديني وابن أبي شيبة ومحمد بن غير وغيرهم . على حين قصر الجزء الأول من الكتاب على ما تلقاه من ابن معين فقط .

تضمن هذا الجزء دراسة للرجال ودراسة لموضوعات متعددة في علوم القرآن والحديث النبوي - والسيرة والشعر والطب وغيرها من الموضوعات .

قدم المحققان للكتاب مقدمة تحدثا فيها عن نسخة الكتاب ، والسماعات عليها ، وترجما فيها تراجم موجزة لشيخ ابن محرز الذين تلقى عنهم هذا الكتاب .

وأشارا إلى أن تراجم مشتركة في الجزأين أوجبت عليها أن يعملأ فهرساً واحداً للجزأين معاً يتضمن فهرس : للآيات والأحاديث والموضوعات والشعر وشيوخ ابن معين وابن محرز وفهرساً للتراجم وأصحاب الأخبار .